

تفسير سورة فاطر(3) | الآيات (91-23) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل لتفسير سورة فاطر. كنا توقفنا عند قول الله عز
تسعتاشر ولا يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروب - 00:00:00

يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يسمع من يشاء وما انت بسمع من في القبور ان انت الا نبنا نستكمم مع بعض السياق بتاع سوق
الخاطر دايما عايزين نذكر الجو اللي نزلت فيه سلطات قلنا الجو المكي جت بعد سورة سباء في - 00:00:20

من القواعد العامة اللي بتتحدس عنها ولما نقول قواعد عامة او موضوع عام مش معناه ده الموضوع الاوحد. واللي يدعى دايما كده
الصورة هذا ما بلغه ما بلغ اليه علم. لكن الموضوع اوسع كل ما الانسان يتدارب في الصورة اكتر كل ما يفاجأ بموضوع - 00:00:40

فمن المواضيع اللي جت في الصورة وآركزت عليها في اكتر من موقع كثرة التنوع والاختلاف الموجودة الكون وفي التفاصيل البشرية
مفید تلقي حتى درجات تلقي القرآن من الناس. بل من اول لحظة كنا في اول آية في سورة فاطر - 00:01:00

ربنا ذكر مخلوق ومن صنف واحد ووظيفة واحدة الملائكة مخلوق واحد وظيفة واحدة الرسل لكن منهم قولي يا شميمحة مسرى
والسلاسة والرباع فالاختلاف معانا مستمر في الصورة قلنا ايضا ان الاختلاف ده قد يكون اختلاف بينتاج عنه تكامل - 00:01:20

وقد يكون اختلاف بينتاج عنه اه تضاد وصراع اختلاف بينتاج عنه ترجمة ربنا قال وما يستوي البحر ان هذا عزم فرات سائب شرابه
وهذا ايه؟ ملح وجيش. ربنا عقب بعد كلمة يعني كلمة وما يستوي جت معنا في الصورة هنا مرتين اهي او اكتر من مرة - 00:01:40

لما ربنا قال وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شراب وهذا ملح ربنا عقب قال بعد كده قال ايه؟ ومن كل تأكلون لحم طريا
يبقى بالرغم من الاختلاف لكن في منافع هذا الاختلاف نشا عنه منافع. معنا بقى الآيات اللي معنا دلوقتي وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات - 00:02:00

ولا النور ولا الظل ولا الحروب وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء. نجد تقصي في انواع عدم الاستواء والاختلاف
الآلية دي جت بعد قول الله عز وجل انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. مين اللي هيستفيد بالذكر؟ فكأن من - 00:02:20

المواضيع اللي بتتكلم عنها سورة فاطر ان بالرغم ان الفترة بتاعة الناس كلها كانت واحدة في الاول الا ان بيحصل تنوع نتيجة
استجابة لما بينزل القرآن على قلوبهم. منهم من دنس فطرته واركسها ودسها. فلا يستفيد من القرآن. زي ما هو النبي صلى الله عليه
 وسلم قال مثل - 00:02:40

وبعثني الله عز وجل به من الحق والهدى كمثل غيث اصابت ارض. برغم ان هي ارض واحدة كلها من طين واحدة لكن اختلفت
استجابة الارض واتجاه نزول المال من الارض كانت نقية قبلت الماء ومنها ا جانب امسكت الماء ومنها قيغان وكنا شرحنا الحديث ده
 بالتفصيل قبل كده في ايات سورة النحل - 00:03:00

فمعنا هنا ربنا بيقول وما يستوي الاعمى والمرسلين. هنا الاختلاف اختلاف بينتاج عنه تضاد. اختلاف بينتاج عنه صراع. ما قالش من كل
 تأكلون لحم طيب. معى؟ فربنا بيقول انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. نجد ان ربنا برضو في سياق السورة قال فلا تذهب نفسك
 عليهم حسرات - 00:03:20

النبي صلى الله عليه وسلم متعجب زي ما بل عجبت ويسكرتون وفي قراءة بل عجبت ويسكرتون بل عجبت يعني انت متعجب ازاي
 يقرأ عليهم القرآن والنتيجة ان هم ايه؟ بيسخروا. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

الحاج ازاي يقرأ عليهم القرآن وما يقبلوش القرآن؟ فربنا بيقول له دي سنة. سنة الاختلاف في اللوان زي ما هيجي لنا الوقتي وفي المخلوقات وفي انواعه في الوظائف دي سنة موجودة. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان قضية الاختلاف لتلقي القرآن -

00:04:00

ده امر موجود سنة موجودة في الكون. فربنا بيقول جاب لنا نموذج اه نشووفه بعينينا. يعني قضية الاختلاف ما بين الایمان دي قضية معنوية. ربنا جايب لنا موزة قضية مادية. ربنا بيقول وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات -

00:04:20

النور ولا الظل. طيب احنا عارفين ان الحاجات دي ايه؟ مش متساوية. ليه ربنا يعرفنا؟ يقول لنا زي ربنا بيقول يستوي الخبيث هو الطيب. ما احنا عارفين ان الخبيث لا يستوي العطية. لكن احياناً زخرفة اهل الباطل ده بيروت -

00:04:40

على كثير من الناس تحتاج ان الواضحات احياناً للاسف تحتاج ان هي توضح وتكرر على الناس. دي النقطة الاولى. ان الفروقات اللي ما بين الاشياء بين الاعمى والبصير وبين الظلمات والنور. احياناً من كثرة زخرفة الظلمات الناس تختارها على الايه؟ على النور. ناس -

00:05:00

زبغ العيش في الظلمات وتتألم من العيش في النور. تخيل! ده وارد ولا يحصل. فهذه الحقائق تحتاج الى تكرار عند الناس. ثانياً ليه ربنا برضو يقول كثير من المفسرين قال ان معنى الآيات دي وان الغرض الاساسي منها التفريق بين الایمان والكفر والتفرق بين المؤمن والكافر. فقالوا الاعمى -

00:05:20

الكافر وما يستوي الاعمى والبصير الايه؟ المؤمن. ولا الظلمات ولا النور دا الايه؟ الظلمات والنور هيبيقى الكفر والایمان. بيقى الاية الاولانية كافر ومؤمن. والثانية كفر وایمان. ولا الظل ولا الحرور برضه كفر وایمان. وختمت بالمؤمن -

00:05:40

والكافر وما يستوي الاحياء والاموات دور المؤمنين ودور الكفار. وابن كثير جمع في جملة جميلة قوي يقول فالكافر اعمى يسير في الظلمات حتى يصل الى الحروب الى جهنم. يعني معايا في ترتيب الاية كده والمؤمن بصير. يسير -

00:06:00

وفي النور حتى يصل الى الايه؟ الى الظل. الجنة. معی؟ طيب. بيقى اذا قالوا المقصود ان دي التشبيه بقضاء اتكلمنا قبل كده ان من الفوائد اللي ربنا بيجيها لنا في ذكر السنن المادية واسقاتها -

00:06:20

على السنن المعنوية ان مسلا ربنا يقول لنا زي اية زي دي. ومن يستوي الاعمى والمصير ويكون الغرض عدم مساواة الايه؟ ايمان الكفار طب ليه ربنا من الاول ما قلناش لا يستوي الایمان والكافر وخلاص؟ يعني ليه تيجي مسلا انزل من السماء ماء فسألت اودية بقدرها فاحتمل السيل -

00:06:40

جبلاء غيبة واما يوقدون عليه في النار ابتجاء حلة او متعة زيد مثله. وبعد كده ربنا يقول كذلك يضرب الله الايه؟ الحق والباطل. طب ما كان ممكن ربنا يقول الحق -

00:07:00

هيغلب المواطن. ليه ربنا يجيب لك مسال مادي؟ انت تشووفه؟ وبعددين يقيس عليه المسألة المعنوية. ليه؟ ده اكتر من سبب. قلنا ده ادي الى انك تتدبر في خلق الله هات خالق الكون واحد ومنزل هذا الكلام واحد. اللي رتب السنن الكونية هو اللي رتب -

00:07:10

المعنوية. ايضاً الانسان دايماً بيقتنع بالحاجة الايه؟ اللي بي Shawfها. حتى تستقر هذه المعلومات زي ما انت شايف كده الفرق بين الضلعة والنور؟ ربنا بيقول لك لازم تبقى توصل لمرحلة انك شايف الایمان والكافر والفارق واضح. زي ما انت -

00:07:30

انت عندك قمة الوضوح انك شايف الفارق ما بين الاعمى والبصير لازم تصل ان ده يكون تقبيحك للمؤمن والكافر كتير مننا كل الناس تستطيع بكل بساطة ان تفرق بين الاعمى والبصير. وتفضل ايه على ايه؟ البصير على الاعمى. وتفضل -

00:07:50

النور على الظلمات وتفضل الظل على الحرم وتفضل الاحياء على الاموات. كل الناس لكن لما تيجي عند مسألة الایمان والكافر كتير من الناس تقلب عنده الايه؟ الموازين ويختار ممکن الكافر زي ما ربنا قال ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم يعني هيعجبك ممکن -

00:08:10

افرد يعجبك ولا امة مؤمنة انا. مؤمنة خير من مشركة ولو ايه؟ ولو اعجبتكم. كان في خطبة كاملة بعنوان ولو ان احياناً يعجبك الزينة بتاعة الكافر ما تزين به من الدنيا انا جعلنا ما على الارض زينة هي ليست في حقيقتها زينة هي مزينة -

00:08:30

انزل لك الاية اللي بعدها جاءت اية نصف الزيينة. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ويوم احسن عملا. اللي قال بعدها على طول وان ايه؟ لجاهلون ما عليها صعيدا - 00:08:50

هذه الزيينة حتى تظهر على حقيقتها امام الناس. معنی؟ يبقى اذا من فوائد ذكر السنن المادية واسقاط على السنن المعنوية ان السنن المادية واضحة بالنسبة لنا. ان الماء اللي بينزل في الوديان انزل من السماء ماء. فسالت - 00:09:00

تدية بقدرها الماء اللي بيظهر هذا الوادي. والغاء اللي بيطلع على الماء ثم يلقي جانبها. دي حاجة احنا شائفنها يعنيينا شاييفين ان الذهب عشان الذهب ينفى لازم يدخل الفرن احنا شاييفين دي يعنينا لازم دي تبقى حقائق ان المؤمن يهذب بالابتلاء - 00:09:20

لازم هذه السنن تحول عنك الى ايه؟ الى حقائق. فهنا عدم مساواة الایمان والكفر لازم يستقر في قلبك كعقيدة ان الفروقات ما بين الظلمات والنور كذلك. هناك فارق بين الایمان والطفران. يبقى اذا ربنا بيقول وما يستوي الاعمى والنصر. فالكافر - 00:09:40

ليه اعمل كافر؟ لانه الكافر اعمى بيسيير في الظلمات. والمؤمن بصير يسير في ايه يعني حتى الكافر مش اعمى مسلا ماشي في الطريق المنور وان كان الطريق مش هيقيده. وجمال الاية بدأت بالاعمى وما بدأتش بالظلمات والنور - 00:10:00

لان ممكن آا وان كان هيبقى قليل الاستفادة لو هو مبصر سبع في الظلمات ممكن لا لو ننصر سير في الظلمات ممكن يدور يدور يشوف اي حاجة. انما هو اعمى وكمان بيسيير بايه - 00:10:20

في ظلمات. صم بكم عميوا فهم ايه؟ لا يرجعون. ما عدش راجع خلاص. الدنيا قفلت عليه. فبدأت الكافر اعمى. ليه كيف بنعمل؟ لان الكافر بيسيير في ظلمات ما عهوش الادوات فقط الادوات اللي بيصر بها الحقيقة. يعني الانسان - 00:10:40

بدل ما يفقد عينه وي فقد النور وهو ما عدش يعرف يشوفه. فربنا بيقول ان انت تحتاج فطرة قلب سليم ومحاج واحد. فالفطرة والقلب السليم بمنزلة البصر والوحى بمنزلة النور. اللي يفقد الحاجات - 00:11:00

يقيم الاشياء بغير قيمتها. تجده يرفع اشياء وبيخض اشياء. ما عهوش ادوات التقييم فقدتها. فالكافر مهما فاوتى من زينة الدنيا هو فاقد للقلب السليم وللوحى. لذلك لما ربنا قال نور على نور. سورة النور - 00:11:20

كان من معانيها القلب المؤمن السليم مع الوحي الاتنين يجتمعوا يعطيان النور. والثاني ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يك قلب فاسد وفطرة ومنتكسة وكمان ما فيش وحي. عايش في شهوات وشبهات فلن بيصر شيء. فالاعمى لذلك - 00:11:40

القرآن هو الوصلة الاساسية اللي بينك وبين الغيب. انت آا المؤمن فرق عن الانعام او عن الكافر انه مؤمن بالغيب. الانعام ما عندهاش غيب. الانعام لا تؤمن الا بما ايه؟ بما ترى. هي تحط لها البرسيم تأكل البرسيم. هي ما - 00:12:00

فكرش فيما وراء ذلك البرسيميات. هي الافق بتاعها متوقف لذلك ربنا بيقول على الكفار انهم الا ايه؟ كالانعام بل هم اضل لان ده المطلوب من الانعام. انما مش ده المطلوب من الجاز. فالفارق ما بين الانسان من فوارق ما بين الانسان والحيوان الغيب. المؤمن عنده عقل - 00:12:20

يؤمن ان فيه غيب. الوصلة الحقيقة اللي بينك وبين الغيب هي القرآن. ما انت تعرف الغيب ازاي؟ انت هو اتسمى غيب عشان هو غائب فمش الحل انك تشوفه. مشكلةبني اسرائيل عايزين الحل مع الغيب انه يتحول الى شهادة. لذلك قالوا لن نؤمن - 00:12:40 الاك حتى نرى مش مش هؤمن الا لما اشوف. هو كده بيحول عايز يحول الغيب الى ايه؟ الى شهادة. هو عمره ما نؤمن لك حتى نرى الله جهره. فالمؤمن يحافظ - 00:13:00

على انسانيته ويؤمن الوصلة بقى اللي بينك وبين الغيب تعرف الغيب ازاي هو القرآن. فاللي فاقد القرآن هو اعمى يعني. مش فاهم ايه ما وراء الكون للغرام. لذلك عايشين في طير. اما تيجي تقرأ مش للملحدين لفلسفة الملحدين. مؤصل الالحاد - 00:13:20

تجد انواع من التيه والتخيط فعلا افمن يمشي مكبا على وجهه هو مش عارف لا لا يعلم من اين جاء ولا الى اين ادم تايه وده احد اوصاف الحرور واحد اوصاف الظل من معاني الظل السكينة والاستقرار. انت بتدور على حته ظل ايه؟ تستقر - 00:13:40

تكون فيها وتهدا فيها. كذلك الایمان يعطي السكينة. فالمؤمن مبصر بصير يسير في النور في ظل الحنة منورة زي شمس تبقى حر لا شوف جمال سير المؤمن هو مو بص بترتيب الاية الجميل وما يستوي الاعمى - 00:14:00

طير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل. المؤمن بصير يسير في النور. هذا النور فيه ظل. وده من اللي ممكن ماديا يصعب تواجده لكن ده حياة المؤمن الظل قاله من معانيه الاستقرار والسكنينة والهدوء ومعاني الحرور آآ - 00:14:20

جهنم او الكفر والكفر يؤدي الى جهنم عدم الاستقرار والثيشه والشك. هيفضل دايما شاكك لانه اعمى ساير فين في الظلمات. فالإيمان يجعلك تبصر الاشياء على حقيقتها. بيخليك تبصر الابعاد الحقيقية المأساة - 00:14:40

للشيء يعني لما رينا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الدنيا عند الله تساوي جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء. دي ما والابعاد الحقيقية للأشياء. المؤمن عنده الادوات بالقلب السليم والوحى اللي يقيم - 00:15:00

الأشياء دي على حقيقتها ما يفتنش. يعرف لما يتعرض عليه فكرة او شخص التقييم. زي ما قلنا من وسائل التقييم زي ما رينا قال والعابد المؤمن خير من مشرك ولو اعجبه. ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم. يبقى الامل مؤمنة افضل من انسانة - 00:15:20

ولكنها ايه؟ مشركة. التقييم ده مفقود عند فاقد الوحى وفاقد القلب السليم. مفقود عنده في بعض اشياء ويحزن على اشياء ويبكي على اشياء ولا يأبه لاشياء. دينه يتقطع ولا يأبه. المؤمن لا المؤمن معه النور. اللي يصل - 00:15:40

به الاشياء على حقيقتها. وما يستوي الاعمى والبصير. قلنا الكافر اعمى. لذلك عجيب قوي الامة المسلمة تسلم قيادتها لشخص مشرك مسلا او لام مشركة تسير ورائها حذو القذة بالقذة. كيف - 00:16:00

طار المسلمين ان يسيرون وراء اعلى. لذلك لا يولى ابدا مشرك على مسلم. ولو امرأة مؤمنة وكانت متزوجة كما روى المؤمن وارتدى واصبح مشرك تنزع منه. لا يكون لا يلي مشرك لانه اعمى. كيف يقود؟ ولو كان في رئيس مؤمن وارتاد ما - 00:16:20

تنزع ما ييقاش والي لان كيف هو هنا مسؤول كيف يقود اعمى المسلم هو اعمى يسير في الظلمات كيف يقول فازاي امة مؤمنة تتطلع ان تسير وراء امة كافرة؟ ازاي؟ هي مهما حصلت من زينة. ازا كان في تقصير عند اهل الائمه مش معناه - 00:16:40 التعويض ده عن طريق السير وراء اهل الكون. والامة المؤمنة مقصورة قطعا والا ما وصلت ولا ما وصلت به. لكن مش الحل التقصير تصير استبدال ما عندها. والسيد وراء العميان. الذين يسيرون في الظلمات ويعيشون في الحرور. فهم في الحقيقة اموات. زي ما - 00:17:00

مش باقي الایات. وما يستوي الاعلى والبصير ولا الظلمات دايما قلنا الظلمات بتيجي في القرآن جمع والنور مفرد لان المسالك ضلال شتى والطريق المستقيم واحد. ولا الظلمات ولا النور. تخيل ان هذه الحقائق تحتاج الى تقليل. ان رينا يقول لك - 00:17:20 فاهمة مش زي النور طب ما انا عارف. لكن مع تزيين الظلمات تنسى هذه الحقيقة. قال الرجل افنجع المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ في ناس بتحكم اه للمجرم زي المسلم. بل المجرم افضل من المسلم. بل توالي المجرمين وتعادي المسلمين ونراه باعیننا. يبقى اذا - 00:17:40

هذه الحقائق تحتاج الى تكرير وتقرير. ولا الظلمات ولا الظل ولا الحوض. يبقى الاعمى فطرة. وتناسبها مع سورة فاطر اللي فقد الفاتورة بتاعته. والظلمات اللي فقد الوحى الحروب الحياة طبيعة الحياة اللي عايشها. البصير فطرة سليمة. النور الوحى. الظل طبيعة الحياة العايشة. المنتج النهائي - 00:18:00

الحي ده ميت. هذه ليست حياة. والعجيب انه مش عايش حياة حقيقية في الدنيا ومش هييعيشها برضو في نفس الصورة لاما يموت لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابهم والعياذ بالله. اللي هي ايه زي ما - 00:18:30

والان لا يموت فيها ولا يحل. لا كده ولا كده. ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات احياء اهل الرمال اصحاب حياة حقيقية. لذلك من اهل الائمه ما عندوش هذا النور. ومش حي - 00:18:50

تدب فيه الحياة ويساعد ان الحياة تنتقل منه الى الناس. ده ناقص الائمه. الائمه حياة. الائمه حركة ايمان عمل الائمه بذل دايما الذين امنوا وعملوا دايما الائمه يتبعهم عمل حياة حركة وما يستوي الاحياء والاموات - 00:19:10

فرينا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم استكمالا لما جاء في السورة بعد ما قال له فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. وقال له مين اللي

هيستفيد منك انما تنذر الذين - 00:19:30

يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. هنا بيقول له ان الله يسمع من يشاء. وظيفة او قضيتي الاسماع. دي بتاع ربنا. الانذار لوظيفتك. لا يلزم من الانذار الاسماع. مش معنى ان انا انذرتك انك ايه ؟ هتهندي - 00:19:40

والاسماعيلي ده المقصود به الاسقاط بتاعها تغيير ده الهدية. ان الله يسمع من يشاء وما انت بسمع ايه ؟ من في القبور. المقصود بهم مين ؟ الكفار. مش بس عمر وماشيين في الظلمات. وآآ - 00:20:00

حياتهم في الحرور واموات. ده قفلوا على نفسهم الايه ؟ القبور. وما انت من مشمع المن في القبور خلاص ده وصل لمرحلة ولازم المؤمن يبقى عنده بصيرة في التعامل مع هؤلاء. في اولويات في الدعوة زي ما في تمثيل في المال في تبذير دعوي. قلنا المبرر -

00:20:20

اللي معه بوزوه ويلاقيها في غير الارض الصالحة. مبذر يلقي البذرة في غير مكانها. ده المبذر. في تبذير دعوة انت عندك بصيرة وربنا سبحانه وتعالى عاتب النبي صلى الله عليه وسلم مسألة ان لما مين تقدم اللي من جاءك يسعى اولى - 00:20:40

لمن اه اعرض عنك فربنا بيقول ان الله يسمع من يشاء وما انت بمشيئة وما انت مسمع وما انت ايه ؟ الباقي يعني حتى لن تقارب مش لن تقارب الاسماع فضلا على ما يتغير. ما تحاولش - 00:21:00

ولا دي السنة موجودة سenn الكون في ناس كده وفي ناس كده وما انت من مسمع من في القبور اسمك ايه ؟ عشان ما تحوجش عنها يبقى انت الا ايه ؟ الا نذير. انك لتهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. فاذا - 00:21:20

حتى لا يبأس الداعي وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي من الانبياء يأتي وليس معهم احد. قام بوظيفته اللي هي في ايه ؟ الانذار لكن الاسماع دي ايه ؟ بتاعة ربنا ولله في خلقه شئون. يبقى انت وظيفتك عشان ما تحبطش ولا تذهب نفسك عليه -

00:21:40

اللي انت مطالب انك تقوم بها هي الانذار زي ما ربنا قال له انا ارسلناك بالحق اتبعك الحق مش معنى ان هم اعرضوا انك ما معكش الحق انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. وان من امتي الا خلى فيها نذير. كل امة وما كنا معذبين حتى نبعث ايه ؟ حتى نبعث -

00:22:00

اولى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقوون. ان الله بكل شيء عليم. هنا وان من الا خلى فيها ايه ؟ نذير. يبقى انت وظيفتك ما تمشيها ولا زينة. بايه ؟ بالوحى. بالحق نعم. لو اعرضوا عنك بعد كل ده بقى - 00:22:20

وان يكذبوك هم مش اول ناس يعملا كده. ليسوا بدعة من الناس فقد كذب الذين من قبلهم. هل لأن الرسل قصرت لا كذب الذين قبلهم جاءتهم رسالهم ايه ؟ بالبيانات وبالزيل وبالكتاب. بتاعة ال عمران - 00:22:40

جاءتهم رسالهم بالبيانات ها ؟ والزير والكتاب المبين. ما فيش عطف بالايه ؟ الباء دي مش موجودة هناك مش موجودة بتاع سورة ال عمران بتتكلم على قمة اعراض اليهود. فمعنى الاية هنا ان في رسال جم بالبيانات - 00:23:00

وفي ام كذبواهم وفي رسال جت بالزير الصحف وفي ناس كذبواهم وفي وفي رسال جت بكتاب منير واضح وفي ناس بتاعة آل عمران معناها ان في رسول واحد كان معه هو لوحده بيئاته برضوا ايه ؟ كذبواه. فكانت هناك بتتكلم عن شدة اعراض اليهود -

00:23:20

ان مهمها كانت الدنيا واضحة برضوا ايه لو عملت لهم ايه برضوا هيبيقى ايه ؟ هيجرى. فالغرض هنا ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مهما جبت لهم من ايات سواء ببيانات او زير او كتاب منير في ناس كذبت كل ده. واصلا كلمة البيينة الواضحة وكلمة المنير - 00:23:40

تخليه المفروض يؤمن لكن هو اه يبقى اذا دي نقطة مهمة قوي. خاصة في النقاشر مع المعرضين. ولا سيما الواحد بيسمع شكاوى كتير دول فلان قال حد فلان ما عدش عايز دين فلان شكك في كل حاجة. نتناقش معه ازاي ؟ حقيقة اه يعني غالى باعراب بقى -

00:24:00

الالحاد هو مش مبني على شبهة علمية حقيقة. اذا كان احد المتخصصين في مسألة الالحاد كان بيقول ان الشعب العربي بطبيعته

شعب مش قادر للاسف. فغالب الالحاد العربي هو الحاد نفسي. يعني عنده مشكلة - 00:24:20

حصل له مشكلة مع القضاء والقدر ومش فاهم حصل له ازمة نفسية شبهة شهوة مش مش مسألة ايه؟ مش درس حاجات علمية ونظريات وبدأ حاسس بتعارض فانت تحتاج او هو تحتاج انك تفك له هزا الايه؟ هزا التعرض ابدا. تحتاج لطف ورعاية وتبصير وكلام عن - 00:24:40

يعني تحتاج الوعظ القرآني للحلول الازمة. في شبهات علمية محتاجة حال قطع. والخلط وضع ده موضع ده يؤدي للفتنة. يعني اللي عنده الاتحاد النفسي ده وتيجي تتعامل معه بقضية النقاشات والشبهات والحلول انت ممكن تفتنه. والعكس - 00:25:00
اللي عنده شبهة فعلا علمية ونظيره تحتاج تضحك وترد عليه بنفسك القضية بتاعتته لو جيت تتعامل معه بالطريقة دي ممكن تفتنه معي؟ يبقى اذا كل شخصية لها طريقة في المعاملة. فانت المعرض تحتاج تعرف تتعامل معه ازاي؟ اللي انا عايز اقوله هنا من الاية - 00:25:20

ان ليس الاعراب دائمًا مبني على نقص الادلة. ربنا هنا بيقول ايه؟ جاءتهم نصرهم ايه؟ بالبيانات وبالزيل في كتاب منيب يبقى مش غالب دايماً معتقد ايه؟ اصل هو ما يعرفش حكم الغناء. اصله ما يعرفش حكم الاختلاط. انا لازم اجيب له الحكم. اصل انا قلت له في - 00:25:40

ضعف هي المشكلة مش في عدم وضوح الادلة. القضية مش في عدم وضوح الادلة. يعني ليس دي نقطة مهمة جدا في الدعوة بل ده الغالب اللي غالب الاعراض ليس مبني على نقص الايه؟ الادلة. مش نقص الادلة اللي في الوحي. نقص الادلة اللي وصلت له. فمش الحل معه انت معتقد - 00:26:00

ان الحل ايه؟ تكتيف الادلة. ان البيانات مش كافية محتاجين زير صحف. زير مش كافية محتاجين؟ كتاب منير. محتاجين آية محتاجين برهان محتاجين ومش ده القضية خالص. يعني وكان بعض المؤمنين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم معتقدين ده وكان نفسهم آية تانية - 00:26:20

من السماء لزلك ربنا قال له وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ما هو برضه هتيجوا مش هيؤمنوا ونقلب افتهم وبصرتهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. الوحي والحق لما يبقى واضح ويرفضه اول مرة هيفضل يرفض على طول يفسرها ده في سورة الالعاب. ونقلب افتدتها - 00:26:40

اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. هيفضل عايش في الدايرة دي مش هيخرج منها. الا اما يرجع تاني للوحي ويقبله خلاص؟ طيب فربنا بيقول بعد كده ثم اخذت الذين كفروا يا ريت الناس تبقى معه مصايف عشان ما يتوبش ثم - 00:27:00

قصد الذين كفروا فكيف كان نجيب؟ ثم دي هنا فيها وقفة جميلة قوي ان مش لازم الاعراض نيجي بعدين عايزين العزاء مباشرة. سم دي ممكن تفید الايه؟ التراخي. اهل الایمان دايماً عايزين بعض اهل الایمان نوع من العجلة - 00:27:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنكم تستعجلوا. اللي عايز يعرض الحق واضح اهو رفضه يلا. اللي بعده. ده يروح في داهية وايه؟ لا يؤخر الله عز وجل نزول العذاب لحكم كثيرة منها ان يخرج من اصلابه من يعبد الله عز وجل منهم اهله من كانوا مستحبين - 00:27:40

منها ظهور المنافقين اللي موجودين في الصف المؤمن منها العبوديات اللي عند اهل الایمان اللي لسه ما خرجتش منها اشياء كثيرة جدا جدا جدا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم بعض. ولكن الله عز وجل قادر على اخذهم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى - 00:28:00

فان اخذه اليم شديد. فيا ربنا بيقول ثم اخذت الذين كفروا. وانت شفتم ده فكيف كان نكير؟ احنا قلنا الرواء مكسورة لان فيها مهزوم فكيف كان ايه؟ نكيري. يعني معنى الاية ايه؟ فكيف كان ان كان - 00:28:20

انت لما بتتذرع المنكر بتغييره لذلك بعض المفسرين يكتبوا فكيف كان نكيري اي تغييري مش هتفهم يعني ايه كلمة تغيير غير لما تلاقيها اللي هي بمعنى انكار المنكر. ان ربنا غير احوالهم. ما هو يعني ايه انكار منكر؟ انك لما تروح تشووف المنكر تغييره - 00:28:40

الاصل باليد او باللسان او بالقلب. الله عز وجل لما يغير ده بيغيره تغيير كامل. لذلك جه معنا في سورة فاطر يشأ يذهبك ده التغيير الكامل او تغيير جزئي. ويأتي باخرين فكيف كان نكير؟ اي فكيف كان انكاراً عليهم؟ سيروا في الارض - 00:29:00

انظروا كيف كان انكار الله عز وجل على الظالمين. العجيب ان ربنا بيقول تأمل في مواطن اهلاك الظالمين بتخاف من الله عز وجل. اصبحت مواطن ذات الظالمين مزارات تنسى ذكر الله عز وجل. يعني ان مثلاً تروح - 00:29:20

ممكن اهلاك الظالمين انت المفروض النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررت بديار الظالمين فمروا باكين. يعني متعددي على مكان آآا اهلاك مسلاً زي الفراعنة او قوم صالح او ايا كان اثار اللي هي قوم لوط او او المفروض لما تتعدي على الاماكن دي تمر وانت ايه؟ باك - 00:29:40

في رواية لا يصيكم ما اصابهم. كان يغطي رأسه ويمر مسرعاً. ميعاد الغزوة تبوك على قوم على اثار الى قوم صالح فالمفروض تخيل بقى لما يتحول ده اللي هو الوسيلة اللي المفروض تذكرك بالله - 00:30:00

انت تحول وسيلة الهاء على ذكر الله. ده خلاص بقى فمن زين له سوء عمله فراغ حسن. ارتکاز. طيب بقى النظر في هلال اول ما اظهر في الكون الاية اللي بعدها الم تر ان الله انزل من السماء ماء قلنا دايماً لما يجي ايات كونية - 00:30:20

لها اغراض كتير. مدى بيان قدرة الله المطلقة. الدلالة على البعث. اسقاط ده على السنن المعنوية والاستفادة منها علاقة دا باهل الایمان واهل الكفر. علاقة دا بالسياق. كل دا انت بتستفيده على حسب ما يفتح الله عز وجل به عليك. من تدبر - 00:30:40

باصول معينة. بقى اذا وجود الايات الكونية في وسط ايات القرآن والسياق بيبقى ماشي مسلاً على الایمان والكفر او قضايا معينة انت لازم تفهم ايه سياق الايات الكونية ده جه هنا ليه؟ معايا؟ زي لما بنتكلم ومن يستوي - 00:31:00

الاعمى والبصير ولا الظلمات والنور ان ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم بعد انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب في ناس هتفضل عمى مش هتسمعك عمى يا يعيشون في الظلمات في الحرور لن تسمعهم شيئاً يعيشون في القبور. طيب هنا بقى ايات التنوع دي جات ليه؟ الم ترى ان الله - 00:31:20

نزل من السماء ماء. دي الاية الوحيدة اللي في القرآن تقريراً اللي جت هذا الكم من التنوع. في الالوان. فاخرجنا به ثمرات مختلفة ده بالنسبة للثمرات. ومن الجبال جدد بيض جدد اي طرائق وشعاب في الجبال وصخور. بيض - 00:31:40

وحرم مختلف الوانها وغرائب سود. ومن الناس والثواب والانعام مختلف الوانه كذلك. حتى طيب في الايات اللي ذكرها بعض المفسرين ان حتى كلمة اختلاف الالوان جت بالاعراب تلات مرات مختلفة. يعني مرة مختلفاً - 00:32:00

الوانها. ومرة مختلف الوانها. يعني حتى التلات مع؟ تلات حتى فيها اختلاف بالرغم ان انت بتتكلم على اختلاف الالوان. مرة مختلف الوانها. مرة مختلف الوانه مرة مختلفة مختلف الوانها. طيب هذا التنوع اللي في الالوان العجيبة اللي موجود في الثمرات النباتات وفي - 00:32:20

الجبال وفي المخلوقات الحية سواء الانسان او الحيوان. الدلالة بتاعتته ايه؟ بعضهم قال ان النقص هنا التأمل في قدرة خلق الله عز وجل المطلقة. وان الغرض الاساسي من الاية دي اللي ومن باب تفسير القرآن بالقرآن. ده المذكور في قول الله عز وجل - 00:32:50

سورة ده المذكور في سورة الرعد آآ في قول الله عز وجل يسقى بماء واحد بالرغم ان هو بقى واحد ايه؟ ها؟ ايه ما فيش؟ ونفضل بعضها على بعض. بيبقى ودي امة من القواعد - 00:33:10

سورة فاطمة ان الاصل واحد لكن الناتج مختلف ولا يفعل هذا الا القدير سبحانه وتعالى. التنوع ده لا يفعله الا الملك سبحانه وتعالى. اختلاف الالسنة واختلاف الالوان دلالة على قدرة الله. وده اللي جه من اياته سورة الروم. فقالوا الغرض هنا من ذكر التنوع - 00:33:30

هو نفس السياق بتاع السورة بتاعة سورة فاطر ان الله عز وجل قادر على انشاء الاختلاف من اصل واحد ولا يفعل ذلك الا الله وان المقصود ده مجرد الدلالة على قدرة الله المطلقة. بعض الناس قال لا مش ده المقصود من الزكر. طبعاً ده مقصود لكن مش ده المقصود الوحيد. امال ايه المقصود؟ ربنا هنا - 00:33:50

يبيقول النبي صلى الله عليه وسلم الم تره الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم؟ زي ما في صخر اسود وابيض ووسط احمر وفي ثمرات مختلفة سواء في اللون او في الطاعة منها الحلو منها المر. وزي ما في النبي ادمين اسود وابيض. كذلك النفوس - 00:34:10 اس اللي هتتلقي الوحي منها كده ومنها كده. فلا تعجب. ومن وسط الالوان المختلفة من الناس الوحيد اللي هيخشى هم مين؟ ولا هم العلماء. فكأن اختلاف الالوان اشبه باختلاف انواع الناس. وان افضل - 00:34:30

كونع من انواع الناس هو العلماء. بعضهم قال ده مقصود تاني ان العلماء بايه؟ هنقول دلوقتي. انما يخشى الله من عباده اي من بين عباده معنى الاية انما يخشى الله الله هنا لفظ الجلالة مفعول به. والفاعل العلماء انما يخشى الله يبقى - 00:34:50 اصل الاية اصل الاية ترتيب الاية. انما يخشى من بين العباد العلماء من الله الوسط العباد فكأن من وسط العباد دي العباد دول الوان مختلفة منهم اسود ومنهم زي ما ربنا لما قال - 00:35:20

كلها بردو قبل كده في مقاصد قلوبكم فهي كالحجارة او اشد القسوة. وبعد كده ربنا جاب انواع من الايه؟ من الحجارة. منها اللي بيتفجر ومنها اللي فكذلك زي ما في صخر اسود وابيض واحمر والوان وثمرات مختلفة. كذلك - 00:35:40 الناس مختلفة. ومش هيتأثر بالقرآن الا العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز مغفور. فقالوا المقصود من ايات التنوع دي والالوان ان الناس كذلك. او لذلك بعض العلماء قال ايه - 00:36:00

هل الاولى الوقف انك تقول ومن الناس والثواب والانعام مختلف الوانه وتقف. وبعدين تقول ايه؟ كذلك انما لا يخشى الله من عباده. اللي يقف على الوقف ده يبقى معنى الوقف ده قصده يقول كذلك كذلك دي هيبقى معناها ايه بقى؟ اللي هيقف عند كده - 00:36:20

كلمة مختلف الوانه. وبعدين بيبدأ يقول كذلك انما يخشى الله هيبقى كذلك معناها ايه؟ هيبقى معناها كما ان الله عز وجل خلق الوانا مختلفة من الثمرات والدواب والانعام. كذلك خلق انواع العباد مختلفة وافضلهم العلماء الذين - 00:36:40 يبقى اللي يقف عند كلمة مختلف الوانه وبعدين يقول كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء يبقى كذلك مرتبطة باللي بعدها. اللي يقف عند زي ما في غالب المصاحف الوقف موجود عن مختلف الوانه كذلك. انه يعني عايزه كلمة كذلك يبقى معناها ان الناس - 00:37:00

زي الجبال والدواب مختلفة زي الجبال والانعام مختلفة زي الجبال وبعدين تقف وتقول انما يخشى الله حينما يقول العلماء. لذلك الوقف هنا عند بعد كلمة كذلك قال المقصود بالعلماء اللي بيتدبروا في الخلق. انما يخشوا الله من عباده الايه؟ العلماء اللي بيتدبروا في هذا - 00:37:20

اختلاف قدرة ربنا المطلقة على ايه؟ الاختلاف ده. وبعض الناس قال لا المقصود بالعلماء اللي بعدها مش اللي قبلها. ايه اللي بعد كلمة العلماء ان الله عزيز غفور بعد كده ايه؟ ها؟ ان الذين يتلون كتاب الله. يبقى قالوا العلماء المقصود بهم ايه؟ اللي بيتلوا القرآن. لذلك واحد - 00:37:40

يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. طيب ربنا سبحانه وتعالى فطر وخلق الجبال الوان مختلفة انت بتقول ان زي ما الثمرات مختلفة والجبال مختلفة والدواب مختلفة الناس برضو مختلفين. وافضل نوع من الناس هم العلماء. طيب - 00:38:00 الجبال ربنا خلقها كده. العلماء نبقى علماء ازاي عشان نبقى من احسن طائفة؟ احنا عائزين نبقى من افضل طائفة. ربنا بيقول لك افضل طائفة دلوقتي هي العلماء اللي بتخشي ربنا دي افضل لون لو ان صح التعبير افضل لون من الوان الناس. بيبقى ازاي من اللون ده؟ نعمل ايه؟ فيجي لك الاجابة ان الذين - 00:38:20

ليتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلنيا. دول افضل ناس. يبقى طريق تحصيل موجود. لذلك ابن عباس له كلمة رائعة ربطت المعنيين. يقول العلماء الذين يعلمون ان الله على كل شيء قادر - 00:38:40 مين العلماء اللي يعلموا ان الله على كل شيء اللي يعمل الالوان دي والتركيبة دي ويقرأ القرآن هو يعلم ان الله على كل شيء قادر وغيره قال في الاية انما العلم الخشية. انما العلم جاب منين كلمة انما العلم الخشية؟ انما يخشى الله - 00:39:00

يبقى اذا ربط الخشية بالعلم. يبقى العلم الحقيقي هو الذي يورث الایه؟ الخشية. ذي ما قلنا قبل كده في سورة اقرأ بداية اقرأ القراءة علم. القراءة دي بتورث حاجة من اتنين. لو باسم ربك تورث السجود في اخر السورة. اسجد واقترب. لو مش - 00:39:20 باسم راسك بيقرأ طغيان تونس الطغيان. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان فلم يعلم كلاما ان الانسان ليغضب. يبقى اذا لذلك بعض الناس لما وقف عند العلماء قال هل المقصود هنا علماء الدنيا ولا علماء الدين - 00:39:40

المقصود بكلمة العلماء علماء الدنيا ولا علماء الشريعة؟ قطعا الاصل علماء الشريعة لكن عالم الشريعة ده لما بيزاد يعني لما بيبقى على الايمان من الله وهدى من الله ويبيتعلم بقى العلوم الدنيوية دي - 00:40:00

لانه بيصر الايمان لما انت العالم بالشريعة ويتطهه ويتدبر في الكون في المجلمات بتاعة الكون بيخشى الله. كل ما يزاد في التفاصيل كل ما يزاد خشية عليك. كل ما تيجي تدرس مسلا في العلوم الطبية - 00:40:20

والتفاصيل التفاصيل الداخلية لداخل الخلية تزداد خشية. احيانا لما الايمان ده وده اللي بيقى اعمى احنا قلنا اعمى لما بيمشي في النور مش هيستفاد. الكافر وده عالم الدنيا الكافر هو اعمى وده ايه قلنا من - 00:40:40

قمة اعجاز القرآن انه بدأ بكلمة وما يستوي الاعمى. قبل كلمة الظلمات. العالم الدنيوي الكافر مهما مشي في النور ده مش مش هي Shawf بل زيادة الاكتشافات اللي بتخلّي اهل الايمان يزدادوا ايمانا بتخلّيه هو يلحد - 00:41:00

وده شيء عجيب جدا. ممكن الاية الواحدة والبينة الواحدة والمعجزة تخلّي ده يؤمن وده ايه علم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانه. وهم يستبشرون. اما الذين كفروا فزدتهم ايه؟ اما الذين في قلوبهم مرض - 00:41:20

من اجمل كان ذكر خطيبة الشربيني في تفسيري بس رجل منير في تفسير قول الله عز وجل سورة المؤمنين فتبارك الله بيقول يروي النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الآيات كان يوم للوحي على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن عبدالله بن أبي الصقر - 00:41:40

خطاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الليثى قبل ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم تبارك الله احسن الخالقين قالها مين؟ قالها عمر فقال النبي هكذا نزلت اكتبها هكذا. عبدالله بن صالح برضو - 00:42:00

والنبي صلى الله عليه وسلم بيملئه فقال ايه؟ تبارك الله احسن خلقه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ هكذا انزلت اكتفى. عمر بن الخطاب ازداد ايمانا وقال وافتقت ربي ما قالش ايه؟ ما قالش وافتقت ربي قال ايه؟ وافتقت ربي. عبدالله النبي الصالح قال طب ما انا بقول وحي اهو اشمعنا هو؟ وارتدى - 00:42:10

واهدي دمه وان كان رجع اسلم بعد كده في بعض الروايات. الشاهد ان نفس الاية كانت سبب لزيادة ايمان شخص ولضلال شخص. فممكن اكتشاف واحد يخلّي قضية الزبابة وغمسمها في الكوب - 00:42:30

واللعاب ولوغ الكلب في الاناء. كل هذه الاشياء قد تكون سبب في زيادة ايمان اشخاص. وتكون سبب في ضلال وهي نفس الاية وكذلك القرآن يزيد الناس اهل الايمان ايمانا واللي في قلوبهم مرض يزيدتهم رجسا الى الاسلام. ذي الماء الماء هو - 00:42:50 طيب لكن بينزل على الارض كمثل غيث اصابه منها نقية ومنها اجانب ومنها قيعات. يبقى اختلاف هذه الطبيعة. يبقى انما يخشى الله من عباده العلماء العالم بالشريعة هو الذي يرى الاشياء على حقيقته. الكافر هو اعمى مهما نورت له يعني مهما جبت له - 00:43:10 وريت له كتاب كتاب الله عز وجل في الكون المنظور او كتاب الله المفروء هو اعمى. هو فاقد ده انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور. عزيز لا يغ洋洋 لا يفعل - 00:43:30

هذا الاختلاف الا هو سبحانه وتعالى غفور لتفصير العباد في شكر هذه النعمة. كيف نحصل العلم الذي يؤدي الى الخشية ان الذين ايه؟ عايزكم ترکزوا في الاية وتطلعوا انتم الفالق ما بين الافعال اللي موجودة في في الاية. ان الذين يتلونك - 00:43:50 كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ايه الفرق ما بين الافعال الثلاثة؟ اية الاول مضارع مستنيبين ايه؟ ماضي. ليه؟ اللي جه مضارع جه مع مين؟ مع القرآن. يبقى اذا - 00:44:10

الصلوة والزكاة ممكن بعد فترة من الفترات تتحول الى طبيعة ملازمة لك. استقرت فيها. معي القرآن ده الزاد اللي يخليلك تحافظ على الصلاة، تحافظ على الانفاق تحافظ على البذل تحافظ على الایمان والتضحية. يبقى ده ما ينفعش يتوقف. لذلك برضو انا - 00:44:30 -
عند الاية دي وقال ده من اهم الایات دي من اهم موجبات الورد اليومي. بل كان آآمش اذكر مين من التابعين لما تأتي هذه الاية قل هذه اية القراء. والفضل بقى بتاعهم بيوافيهم اجورهم. هذه اية القراء. اثر - 00:44:50 -

في تفسير يبقى ان الذين ايه؟ يتلون وقالوا التلاوة غير يقرأون. تلات شئ يعني ايه تتبعه القمر اذا تلاها اي اذا تبعها فيتلو الشيء يعني يتبعه فقال يتتبع ايات القرآن بقلبه وبعمله. ان الذين يتلون كتاب الله ماشي كلمة مع القرآن. عائز يفهمها - 00:45:10 -
ويتأملها ويعمل بها. ده ده كأن اللي بيحط القرآن امامه ويسيير. ماشي بيتلوا كتاب الله يتبع كتاب الله لما بي العمل كده بصفة مستمرة يتقن الصلاة والانفاق ويتحول عنده الصلاة واعمال الدين الى سجية بزيوت الماضي - 00:45:40 -
وأتقنها تماما. يبقى ما فيش حاجة اسمها انك تستغنى فترة عن القرآن ما ينفعش. ده الزاد. ودي نقطة مهمة ما اتكلمنا قبل كده في مسألة الموضوع ده وخطورته ان طريق الالتزام وطريق نصرة الدين - 00:46:00 -

طريق شائك طريق صعب طريق محفوف بالمخاطر والمخاطر. قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنۃ بالايه؟ بالمكانه. ده الجنۃ عامة امال بقى الفردوس اكيد برضو ايه مكانها اعظم. هذه المكانه وهذه المخاطر اللي بيسيير في هذا الطريق حتما - 00:46:20 -
من سيسمع انك ستبتلى. وحتما سيسمع سيخرجنك قومك. اللي بيمشي في الطريق ده طريق موصل بيكون معه في الاول زاد ايمان فلا يشعر بهذا الايه؟ الشقاء. بل الاول ده بيتحول عنده الى لذة - 00:46:40 -

قلبي يتالم وزي ما ربنا قال ان تكونوا تالمون فانهم ايه؟ يالمون كما تالمون لكن انت معك حاجة مش معهم هي ايه؟ ترجون من الله ما لا المحافظة بقى على الرجاء ده يفضل جواك وان اللي عايز جواك انا عايزك تتخيل معايا طريق نصرة اشبه مسلا - 00:47:00 -
طريق شائك كهف مظلم انت ماشي فيه الدنيا معك منورة. تدوس بتدوس على الشغل. لا تتألم او تشعر بالالم لكن هذا الالم انت عندك لذة انتك هذا الالم. فقدان اتصالك بالوحي في منتصف الطريق خطر - 00:47:20 -

معايا ده تعليق على مسألة الاخت اللي بتحرض فقدان الزات بتاعك في منتصف الطريق خطر ليه؟ لانك من الاول ماشي في طريق صعب. فانت في نص الطريق فجأة هتشعر بكمية الام رهيبة. ليه؟ الحاجة اللي - 00:47:40 -
بتخفف عنك الالم راحت. فجأة هتلaci الطريق كله بقى شوك ايه ده! اللي بيحصل في الغالب اما ارتداد بنفس القوة اللي كنت ماشي بها بقى رجوع بقى بقسوة. بدرجة قصوى زي قول الله عز وجل واتوا عليه النبأ الذي اتیناه واتیناه فانسلخ منها فاتبعه - 00:48:00 -

بنفس سرعة العلوم ونفس سرعة الهبوط. لذلك احده معاني قول الله عز وجل ان الارتداد على الاعاقاب الارتداد ده انك تخبط بقوه في حاجة فترجع. الارتداد ده بيكون انه خبط في حالة - 00:48:20 -

فرجع بنفس السرعة والعياذ بالله. او بيخليلك محبط قاعد محبط منتظر الموت او تسعى انت منه فقدان الزاد في طريق الایمان خطر في طريق نصر الدين خطر انك تفقد في النص. ده اللي جت هنا في صلة الايه؟ المضارع ان الذين - 00:48:40 -
يتلون كتاب الله. الزات فقدانه في الطريق خطر. لازم تحافظ عليه. اي حاجة في نصرة الدين عارض مع زادك ده زادك ليقدم. زادك بيقدم ده لازم تحافظ عليه. لان فقدانه في منتصف الطريق خطر - 00:49:00 -

خطر جدا انك تفقد الزاد الایماني في منتصف القلب. لان قطعا في ابتلاءات. قطعا ليميز الله الخبيث من الطيب. ربنا اياك انك تفقد هذا الزانى لذلك ان الذين يتلون كتاب الله - 00:49:20 -

وبعد كده بصيغة الماضي واقاموا الصلاة. يبقى برضو من مقاييس تلاوتك للقرآن صح ولا غلط؟ مردود ده على ايه على الصلاة تتلو القرآن و بتتدارب وما فيش صلاة الصلاة عندك ضايعة يبقى ده انت القرآن عندك فيه خلل - 00:49:40 -
تعاملك مع القرآن فيه خلل. يعني تلاوتك للقرآن و تدبرك للقرآن. ما بيديش طاقة لقيام الليل وما بيديش طاقة لاتقان الصلاة تلاوتك للقرآن فيها خطأ. تلاوتك للقرآن ما بتديش عندك طاقة للبذل وانفقه. فيه خلل - 00:50:00 -

لما رينا قال في سورة النور الله نور السماوات والارض مثلا به كمشكاة فيها المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري المصباح
باليه؟ بيوقد شرحنا ده بالتفصيل قبل كده اي بيكتسب وقود يبقى المفروض علاقتك بالقرآن - 00:50:20

تديك ايه؟ وقود. الوقود ده الطاقة دي تخليك تعمل ايه؟ الاية اللي بعدها على طول في بيوت الوقود ده بيجي ان الجلوس في
البيوت ويخلليك تسبح في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه هيعلم ايه بقى؟ بيقى اول وقود اول - 00:50:40
ان الناتج الطبيعي للعلاقة اللي تمت بيتك وبين القرآن التسبيح والصلة لذلك يسبح في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه رجال
لا تلهيهم تجارة ولا غير عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة. نفس الايات قرآن بعده على طول صلاة وزكاة. هنا بردہ - 00:51:00
القرآن بعد مباشرة صلاة وزكاة. والزكاة البذل الانفاق. اتصال بالقرآن لا يعطي هذه الشمرات في مشكلة في الاقتصاد ان الذين يتلون
كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:51:20

وكلمة مما رزقناهم ان المؤمن ده ده فهم ده فهم المؤمن المنفق. انه فاهم وهو بينفق انه بينفق من بفضل الله ده بتاع رينا. مما جعلنا
مستخلفين فيه. وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ايضا مما - 00:51:40

القرآن مسألة الاخلاص الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم بنقول ان الذين يتلون كتاب الله
تلاوة القرآن والتدبّر والعمل اتباع كتاب الله. لفظ التلاوة بمعنى الاتباع. يؤدي الى اقامة الصلاة والبذل في سبيل الله. وايضا الاخلاص
سرا وعلانية - 00:52:00

تقديم سرر على اعلانية يرجون تجارة لن تبور. زي ما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان آآيقال له قارئ القرآن يوم القيمة كل
عام تجارتة وانت من وراء كل تجارة. وبيكسب كل حاجة - 00:52:40

اللي متصل بالقرآن اتصال حقيقي وبيكسب كل المكاسب. يرجون تجارة لن تبور. وتتجد زي ما يتلون مضارع مستمر لن تبور ايضا.
عمره ما يخسر ابدا. طول ما هو مرتبط بالقرآن عمره ما يخسر - 00:53:00
والبوار ان ان الارض ما عادتش تطلع والتجارة ما عادتش تكسب دايما اللي متصل بالقرآن دايما عنده جديد. يعني اذكر اثر عن قنادة
قتادة من اه تتلمزوا على اكتر من شخص منهم الحسن البصري. بل غالب كلمات الامام قنادة الوعظية في القرآن هي متلقاه من
الحسنة - 00:53:20

فاذكر عنهم تقربيا كان بيقول لا زلت او يعني يعني كان كثير الزيارة في الحسن البصري اذكر قال تلاتاشر سنة او حداشر سنة يقول
في كل يوم يستفيد منه شيء جديد تخيل تلتاشر سنة متلازم واحد انت كل يوم ايه - 00:53:50
ليه؟ الحسن البصري كان متصل بالقرآن. الكثير كانوا بيقولوا عليه ان كلامه اشبه بكلام الانبياء. جاب ده منين اتصلوا بالقرآن. دايما
المحافظة على الايمان وانك انت عندك معاني من الايمان جديدة - 00:54:10

عندك اعمال للخير تريد تبذلها وطاقة متتجدة يعني تقربيا مشكلة العالم الوقتي في ايه؟ مشكلة مشكلة دنيوية في العالم صوم
يوصلوا لطاقة متتجدة لا تفني. وبيفكروا بقى في مسألة انشطارية وال حاجات النسوية ايا كان يعني ان - 00:54:30
دي مشكلتهم ان هم عايزين طاقة ايه؟ لا تزني. خلاص رينا قال اصلا هم مهما يفكروا قدر فيها اقواتها وخلاص لاجل معين. لكن ايا
كان كان يعني ضروري تفكيرهم. المفروض احنا كاهم دين نفكّر كده. انت عايز طاقة بالنسبة لك ايمانية متتجدة. ده موجود فيين؟ في
القرآن - 00:54:50

ده موجود في لو انت عايز طاقة متتجدة لا تبور ده من القرآن. ان كل يوم لا يخلق على كثرة قد يخلق يعني بيلى يخلق يعني بيلى
ان الايمان ليخلق في جوف اهلكم حتى انت حته قماشة بتبيوز بيقولوا عليها حته خلاء - 00:55:10
اتقطعت. فان الايمان لا يخلق اي لا بيلى يتقطع. فلما يتقال اخلق على كثرة الرد. يعني القرآن كل ما ترجع له تلاقيه جديد. يعني مثلا
ممکن واحد تلاقی كثير من العلماء - 00:55:30

يقول لك انا اتدبر في سورة يوسف. تلاقيه كاتب مائة فائدة من سورة يوسف. اللي بعده الف فائدة غيرهم. واللي بعده الف فائدة
غيرهم. سورة يوسف. ودي سورة واحدة فيما يعود لا يخلق على ايه؟ على كافر وتعود. فباح الباع يرجون تجارتة سواء في الايمان

او في الحسنات - 00:55:50

يعني مش معنى السورة اللي انت قريتها وخدت حسناتها لما تيجي تقرأها تاني يتقال لك خلاص انت ايه؟ لا انت قريتها خلاص ما عدتش هنأخذ الصورة دي تاني. قريتها قبل كده. لا برضو كل ما زورها كل ما ايه؟ كل ما تأخذ حسنات. فكذلك كل ما ترجع لها كل ما هتزداد معنا - 00:56:10

واحنا لم نكل بعمل التكرار ده مع كتاب الا مع القرآن. فغريب ان احنا نسيب القرآن ونشوف كتب نعمل يعني مهما كان الكتاب قيم انت مش هتقوم تقوم بالليل. يعني مهما كان الكتاب قيم حتى انا بكلمك على كتاب شرعي مهما كان - 00:56:30
مش مش هتقوم تصلي به. المفروض الجهد ده من التكرار والمدارسة ينزل مع ايه؟ مع القرآن مش معنى ده انك ما تعملش جهد مع الكتب الالخرى. بالعكس هي ممكن كتب تانية اصلا تساعدك على فهم القرآن. لكن انا بقول ان الجهد - 00:56:50
كده يركز مع القرآن. ليوفيهم اجرورهم ويزيدهم من فضله. قيل لي يوفيهم اي فعلوا ذلك تلوا القرآن واقاموا الصلاة عشان ان عاقبة ده ما قالهم ان ربنا يديهم يعطيهم الاجر وافيا اللي يوفيهم اجرورهم - 00:57:10

فخدوا الاجر الوفي ربنا كمان يديهم ايه؟ ازدهوا من فضله. دايما كده بيقى التعاون مع ربنا كده انه غفور ايه شكور غفور لتقصيرين شكور. الارض الشكور اللي تديها شوية مية وبزر تطلع لك خيل كثير. الدابة الشكور كده - 00:57:30
تأكلها شوية صغيرين تدر عليك البن كثير. دي الایه؟ الدابة الشكور والارض الشكور. فوالله المثل الاعلى انت تعمل خير قليل ينمى لك الصدقة. كالجبل. الله عز وجل شكور. تليق. الله عز وجل يعطي العبد - 00:57:50

حتى بعد ان يرضى. يعني مش ربنا يدي لك لغاية اما ترضى. ربنا يديك لغاية ايه؟ فوق. رمضان. اخر واحد اخرج من من النار ويخش الجنة. يقول الله الله عز وجل له اترضى سؤال ايه؟ اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من اهل - 00:58:10
دنيا ومثله ومثله. قال ايه؟ قال رضيت. ربنا بيقول في الاول ايه؟ اترضى اني رضيت خلاص كان الموضوع ممكن خلص قال له ايه؟ ولك عشرة امسال. وده التعامل برضو مع القرآن. الحرف بعشرة. حسنات. وقيل التدبر - 00:58:30

ازيد ذلك. فالله عز وجل يعطي دائمًا فوق ذلك. لذلك برضو من اللطائف الجميلة قوي في سورة سورة الانسان ربنا بيقول وشف بقى الجمال بتاع الجزا من جنس العمل ويطعمون الطعام على حبهكم صنف من الاصناف؟ مسكينا ويتيمما - 00:58:50
ثلاثة اضافوا على العمل ده معنى قلبي اللي هو ايه؟ انما نطعمكم لوجه الله. بيقى عملوا تلات اعمال خدموا سعوا في خدمة تلت اصناف من الناس. تجد ان بعدها تلت ايات كل اية ربنا بيحب لك صنف بيخدمه او نوع معين. ويطاف عليه - 00:59:10
يطاف هم ايه؟ قاعدين زي ما سعى والوقت بيسعى بخدمته. الاولانية ويطاف. الثانية يسقون انت يطوف عليهم. تجد ان التلات اه الوان من نعيم لذكروا كلهم وهم قاعدين وبيجي لهم - 00:59:30

يطاف عليهم بانية من فضة يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا يطوف عليهم بلدان المخلدون. المفروض كده كان الجزا خلص هم خدموا ثلاثة جات لهم الایات ايه؟ ثلاثة تلت اصناف راحوا لهم تعبوا عشانهم ربنا خلى الناس دي تيجي لهم او الاصناف دي تجي لهم. طب - 00:59:50

اخر حاجة تلاقي حاجة عظيمة بقى ختام ايه؟ وسقاهم ربهم. الله اكبر. وسقاهم مين بقى المرة دي؟ ربكم شراب القهوة. دي بتاعة الاخلاص. يعني هم كان خلاص جزاءهم خلص. ثلاثة قصاد ثلاثة. لكن دايما ربنا يعطي - 01:00:10
فوق ذلك. الله عز وجل يعطي فوق الرضا. ويزيده من فضله دي بتاعة ربنا. الذين احسنوا لن احسنها ايه؟ الحسنى. احسن خده الحسن. لكن ايه؟ وزيادة. ولا يرى وجوههم قطر وادلة اولئك اصحاب الجنة - 01:00:30

والذى اوحينا اليك من الكتاب هو الهوى. والذى اوحينا اليك اللي انا ان العلماء المفروض يتلواهم او ناس تتلونه حتى يصيروا علماء. الذي اوحينا اليك ده من الكتاب هو الحق يعني ما فيش غيره. مش مثلا ان الذين يتلون - 01:00:50
كتاب الله بعلماء وفي مثل وسيلة تانية بردو ممكن لا هو طريق اوحد هو دى بتغيف التخصيص والذى اوحينا انت من الكتاب ايه؟ هو الحق. مصدقًا لما بين يديه ان الله بعثاته لا خبير بصير. قال له ختام الایة دي يدل على ايه - 01:01:10

ان الله بعباده لخیر المصیر. قالوا الله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالتی. خبیر البصیر من اهل ان ينزل عليه الایه الوحی اللي هو میں؟ اللي هو النبي صلی الله علیہ وسلم اول ایة والذی اوھینا الیک من الكتاب - 01:01:30

هو الحق مصدیقا لما بین يدیه ان الله بعباده ایه؟ ای ان الله عز وجل بعباده خبیر قلوبهم بصیر باعمالهم من اهل ويستحق انه ينزل عليه الایه؟ القرآن. الله اعلم حيث يجعل بسنده - 01:01:50

طب دی بالنسبة لمیں؟ لی نایمین صح؟ دی بالنسبة لمیں؟ لا دی؟ للنبي صلی الله علیہ وسلم. طب احنا ما لناش نصیب تیجي اللي بعدها بقی ثم اورثنا الكتاب. عایز لک نصیب ما رینا بیقول ان الله بعباده - 01:02:10

بسیط. رینا اصطافی النبي صلی الله علیہ وسلم ينزل علیه القرآن. واصطافی امة النبي صلی الله علیہ وسلم تتلوا القرآن. یعنی زی ما اصطافی النبي صلی الله علیہ وسلم من غسل کل الانبیاء اللي نزل علیهم القرآن هذه الامة امة مصطفاه. یعنی انت لازم تبقی فرحان. معي - 01:02:30

لازم تبقی فی قمة الفرح انت مصطفی من الله. ومما زادني فخرا وتيها. اه مش فاکر ابیتی؟ بقیت باحصی ان دخولي تحت قولک يا عبادی وان سیرت احمد لنیبیه صلی الله علیہ وسلم. ده حاجة تفرحک - 01:02:50

حاجة تبسطک فرینا بیقول لكن شوف التعامل مع النعمة رینا بیقول ثم اورثنا الكتاب الوراثة انک تحصل على شيء بدون تعب. ماشي لما رینا قال فی سورة الاعراف فخلف دایما القرآن یساعدک انک تفهم تواصل الایات مع بعضها یخلیک تفید. فخلص - 01:03:10

من بعدهم خلف ورثوا الكتاب بتاعة الاعراف اضاعوا الصلاة بتاعة مریم. ورثوا الكتاب يأخذون اعرض هذا اللادنی ویقولون سیغفر لک. هناك ایه؟ هم اللي ورثوا. هنا ایه؟ اورثوا فرینا اللي قال عشان کده قالوا في فرق وده من آآتمامة رینا على هذه الامة. دائما - 01:03:40

کان ابن القيم استقصی کلمة اوتوا الكتاب وبين اتبناهم الكتاب. لان في الغالب اوتوا الكتاب لما تیجي مبني کده لغير الفاعل بیضلاو. اما تیجي اتی كتاب في الغالب بیفلحه لان مین اللي اتاهم؟ بیفلح لكن هو اللي ممکن یترک. طیب ثم اورثنا الكتاب الذي - 01:04:10 في ناس اصطافینا من عباد الله. معنی الایة ایه؟ احنا فهمنا الوقتی فهمنا من سیاق الایات ان ای ناس عایشین على الارض ھیفضلوا امی من غیر واحد. ورینا قال ومن یستوی الاعمى والبصرون على ظلمته. وای امة عشان تبصر الغیب محتاجة ایه؟ کتابة - 01:04:30

فرینا بیقول انه ما ترکش ای امة من الامم وان من امة الا خلی فيها ایه؟ نزیر. ای امة کان ينزل لها رسول ومعاه واحد سواء بیجیله هو او بیاخد الانبیاء السابقین لوحده. طیب رینا بیقول ان بعد فترة هذه - 01:04:50

اما هي اللي اصلاح معها الكتاب الاوحد. وای كتاب قبل کده خلاص. ثم اورثنا الكتابة. یعنی ما عدش فيه كتاب تانی یعنی ما عدش حد ینفع یقوله دلوقتی اصل اليهود والنصاری معاهم كتاب ده خلاص انتھی العمل به نسخ - 01:05:10 ده بالإضافة انه کمان حر في عطل. حتى لو جزء لم یحرف اللي یحکم على الجزء ده هو القرآن ومهیمنا عليه. معي فکأن کلمة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطافینا من عبادنا معناها انتقال القيادة عن طريق الوحی لهذه الامة - 01:05:30

قلنا اللي یتاري قلنا اللي یقود حد لازم یبقی ایه؟ یبقی بسیط اللي ییسوق ینفع یعنی واحد اعمى واحد بصل لی راکبین عربیة مین اللي یسوق؟ البسیط اللي معه النور فانتقلت قیادة العالم ما عدش حد یعرف یقود العالم الام - 01:05:50

اما النبي صلی الله علیہ وسلم لان هي اللي معها الایه؟ الكتاب. لما العالم یقود احد غير امة النبي صلی الله علیہ وسلم یبقی في ضلال. لان اللي سایق هنا اعمى. واللي جنب - 01:06:10

بیصقف فرحان یعنی بالعكس بل من امة النبي صلی الله علیہ وسلم عایزین یمشوا وراء العمیان. یبقی ثم اورثنا الكتاب الذين اصطافینا لعبادنا الناقصة بین من عبادنا امة النبي صلی الله علیہ وسلم ونوصی کل الامم رینا اداها القيادة اداها الوعد هي اللي تقدود. العجیب ان في ناس من امة النبي - 01:06:20

تبعد عن القرآن. بعد ما ربنا اصطفاها واداها القيادة واداها الوحي واداها النور. فمنهم ظالم لنفسه. فقيل من اجمل نقيب ظالم لنفسه اي ببعده عن الكتاب. يعني ربنا رفعه وهو مش عايز ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما - [01:06:40](#)

هو مش عايز يترفع. فانسلخ منه. فقيل ظالم لنفسه بشدة بعده عن القرآن وهو مقتضى اي بيعامل مع القرآن على القد وسابق بالخيرات يطبق القرآن فيي في الخير. طبعا كلمة ظالم لنفسه مقتضى بالخيرات فيها اكتر من عشرين قول - [01:07:00](#)

ان ظالم لنفسه اللي بيغفل المعاصي ويفعل بعض الحسنات والمقتضى اللي ما بيعملش الكبائر ويعمل الفرائض فقط ولكن بيعمل المكرهات والسابق بالخيرات اللي بيعرف عن حتى مش بس الفرائض فييفعل حتى الاشياء - [01:07:20](#)

قفن وجوافل وبيتعد عن المكرهات. وقيل ايا كان اتقال حاجات كتير اللي بيسبق الى الصلة التقسيمة دي. ايضا النفس الفروقات اللي موجودة زي ما ربنا زي ما قلنا ان ربنا قال في السورة دايما في فروقات. برضو في فروقات في تلقي القرآن - [01:07:40](#) لكن دي خروقات كلهم زي ما كسبوا في دول كلهم داخلين الجنة. يبقى قلنا في فروقات ما بين كافر ومؤمن وفي فروقات داخل اهل اليمان نفسهم بالرغم انهم كلهم مؤمنين وبيتلقو نفس الكتاب. لكن بقى هنا فسالت اودية بقدرها. كل واحد بيأخذ من القرآن على قد القلب بتاعه - [01:08:00](#)

واحد يدوبك على قد صورة واحد صورتين واحد بيستزيد ف منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى و منهم سابق بالخيرات لن يستطيع احد ان يكون من السابقين الا ياذن الله. مرتبة السابقين دي دي عائزه توفيق من ربنا. لذلك - [01:08:20](#)

لما ربنا قال في سورة الواقعة اصحاب اليمين والميمونة والمشامة الثالث صنف تالت السابق اسمه ايه ؟ اولئك الالايه مش المتقربيون. اولئك الالايه ؟ مقرب. حد قريه. اسمه مفعول. مش متقارب هو مهما قرب في مرحلة كده معينة دي اللي يرفعها له ربنا. دي بقى عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. دي بتاعة ربنا اللي يرفعه. دي ايه - [01:08:40](#)

فيكم بالخيراتي باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. هو دي اما قالوا ربنا على الوحي ان ربنا جعلك من امة القرآن ذلك هو هو دي بيعود على الوحي او هو دي بيعود على السابق بالخيرات او هو دي اللي هي الجنة اللي هتتيجي بعد كده. جنات عدن يدخلونها. نكمل ان شاء الله المرة الجاية في تفصيل مين اللي يدخل - [01:09:10](#)

والكلام عن ايات الجنة وايات النار نكتفي بهذا القدر. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:09:30](#)